بسم الله الرحمن الرحيم

واجب المسلمين تجاه الحرب الصليبية الصهيونية

إن أوجب الواجبات بعد الإيمان في مثل هذه الحالة التي نعيشها هو دفع وقتال العدو الصائل قال شيخ الإسلام: (فأما دفع العدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا فلا شئ أوجب بعد الإيمان من دفعه فلا يشترط له شرط).
فيجب على الأمة اليوم أن تخرج من أبنائها وأموالها وطاقتها ما يكفي لقيام الجهاد الذي يدفع بأس الكفار ويقيم الإسلام في الأرض فمن أجل إقامة الإسلام في الأرض جردت سيوف الجهاد.

إن إقامة الإسلام مسئولية الجميع, فيجب أن نتعاون على ذلك وأول خطوة في الطريق هي أن نتوب إلى الله جميعاً, قال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)

وأنا أمد هنا يدي بالأصالة عن نفسي ونيابة عن إخواني المجاهدين لكل المسلمين الصادقين الغيورين على إقامة دينهم و الغيورين علىأمتهم للتعاون على البر والتقوى وللجهاد في سبيل الله ضد أمريكا وإسرائيل ومن ظاهرهم وناصرهم.

والوقت الآن وقت جهاد وعمل وليس وقت ملاومة وجدل ولكني أقول للذين ما زالوا إلى الآن برغم هذا الخطب الجلل يثبطون ويعوقون ويخذلون ويرجفون أقول لهم اتقوا الله في أنفسكم واتقوا الله في أمتكم فنحن اليوم بين يدي يوم من أيام الله, ينبغي أن تتجمع فيه زحوف أهل الإسلام الصادقين ضد زحوف تحالف الصهاينة والصليبين ومن معهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت
وأذكرهم بقوله تعالى: (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) وأقول لهم:

ليت الذي لم يكن بالحق مقتنعاً يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا

وتهديهم بالسجن وقد جعل لهم من سجن الشيخ سعيد بن زعير عبرة نرجو الله أن يفك أسره من سجون بلاد الحرمين.
هو والشيخ عمر عبدالرحمن -فك الله أسرهم- أشبه الناس اليوم بالإمام أحمد بن حنبل يوم أن ثبت في المحنة وسقط كثيرون عافانا الله وإياكم
وأما أهل الإيمان والنجاة فمن أبرز صفاتهم ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) فمن أراد أن يعلم هل هو من أهل الإيمان وأين درجته فليزن نفسه بهذا الميزان ولينتبه المؤمن فإنه إن لم يستطع أن ينكر بيده أو بلسانه فلا حرج عليه ولكن يجب عليه أن ينكر بقلبه وذلك أضعف الإيمان وليحذر كل الحذر من أن يؤيد الباطل ولو بكلمة ففي ذلك خسارته وهلاكه نسأل الله العافية.

وليحذر كل الحذر من أن يثبط القادرين على الجهاد بأيديهم أو ألسنتهم فإن فاته الجهاد باليد فليحرص إن استطاع على الجهاد باللسان والدال على الخير كفاعله وليحذر أن يكون من الذين قال الله فيهم: (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا).
فلا يجمع بين القعود وكبيرة التخذيل واليوم
فماذا يضركم أن تتركوا الشباب الذين شرح الله صدورهم لنصرة الدين بأنفسهم فلله في كل عصر رجال يحبهم ويحبونه, حبب إليهم الجهاد في سبيله ليتم ما أخبرنا عنه أن الجهاد ماض إلى يوم القيامة فهؤلاء الرجال يحبهم الله فيحبب إليهم أن يكونوا من الطائفة الناجية
وإليكم ما قاله شيخ الإسلام رحمه الله : (واعلموا أصلحكم الله, أن النبى قد ثبت عنه من وجوه كثيرة, أنه قال :لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم إلى قيام الساعة) فهذه الفتنة قد تفرق الناس فيها ثلاث فرق, الطائفة المنصورة, وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين, والطائفة المخالفة, وهم هؤلاء القوم, ومن تحيز إليهم من خبالة المنتسبين إلى الاسلام, والطائفة المخذلة, وهم القاعدون عن جهادهم, وإن كانوا صحيحى الإسلام فلينظر الرجل أيكون من الطائفة المنصورة أم من الخاذلة أم من المخالفة فما بقى قسم رابع) ويقول: (حتى والله لو كان السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار كأبى بكر وعمر وعثمان وعلي
وغيرهم حاضرين في هذا الزمان لكان من أفضل أعمالهم جهاد هؤلاء القوم المجرمين ولا يفوت مثل هذه الغزاة إلا من خسرت تجارته وسفه نفسه وحرم حظا عظيما من الدنيا والآخرة) ا.هـ كلامه.